

## الدرس 8 / شرح الفتوى الحموية الكبرى / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين. قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى في الفتوى الحموية الكبرى قال وما المنحرفون عن طريقهم فهم على فهم ثلات طوائف اهل التخيير واهل التأويل واهل التجهيل فاما - 00:00:00

فأهل التجهيل هم المتفلسفة ومن سلك سبيلهم من متكلم ومتصور. فانهم يقولون ان ما ذكره الرسول صلى الله عليه وسلم من امر الایمان بالله واليوم انما هو تخيير للحقائق - 00:00:20

لينتفع به الجمورو لا انه بين به الحق ولا هدى به الخلق ولا اوضح الحقائق ثم هم على قسمين منهم من يقول ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يعلم الحقائق على ما هي عليه. ويقولون ان من فلاسفة الالهية من علمها. وكذلك من الاشخاص الذين يسمونهم اولياء من - 00:00:33

تعلموا ويذعمون ان من الفلاسفة او الاولياء من هو اعلم بالله واليوم الاخر من المرسلين. فهذه مقالة مقالة ولادة الملحدين من فلاسفة العلماء الباطنية باطنية الشيعة وباطنية الصوفية ومنهم من يقول - 00:00:53

بل الرسول علمها لكن لم يبيتها وانما تكلم بما يناقضها واراد من الخلق فهم ما ينافقها لان مصلحة الخلق في هذه الاعتقادات التي لا تطابق ويقول هؤلاء يجب على الرسول ان يدعو الناس الى اعتقاد التجسيم مع انه باطل. والى اعتقاد معادي الابدان مع انه باطل. ويخبرهم بان اهل الجنة يأكلون ويسربون مع - 00:01:08

ذلك باطل لانه لا يمكن دعوة الخلق الى الا بهذه الطريقة الا بهذا بهذه الطريقة التي تتضمن الكذب لمصلحة العباد. فهذا قول في نصوص الایمان بالله واليوم الاخر. واما الاعمال فمنهم من يقرها ومنهم من يجريها هذا المجرى ويقول انما يؤمر بها بعض الناس دون بعض - 00:01:29

ويؤمر بها العامة دون الخاصة وهذه طريقة باطنية الملاحدة والاسماعيلية ونحوهم. واما اهل التأويل فيقولون ان النصوص في الصفات لم يقصد بها الرسول صلى الله عليه وسلم ان يعتقد الناس الباطل. ولكن قصد بها معانيه ولم يبيّن لهم تلك المعاني ولا - 00:01:49

لهم عليها ولكن اراد ان ينظروا فيعرف الحق بعقولهم. ثم يجتهدوا في صرف تلك النصوص عن مدلولها. والمقصوده امتحانهم وتکلیفهم اتعابا اذهانهم وعقولهم في ان يصرفوا كلامه عن مدلوله ومقتضاه. ويعرف الحق من غير جهته. وهذا قول المتكلمة والممعزلة ومن - 00:02:09

انا معهم في شيء من ذلك والذين قصدنا الرد عليهم في هذه الفتيا هم هؤلاء. اذ كان نفور الناس عن الاولين مشهورا بخلاف هؤلاء فانهم بنصر السنة بموضع كثيرة. وهم في الحقيقة لا للإسلام نصروا ولا للفلاسفة كسروا. ولكن اولئك الفلسفه الزموهم في نصوص المعادن - 00:02:29

ما دعوه في نصوص الصفات فقالوا لهم نحن نعلم بالاضطراب ان الرسل جاءت بمعادي الابدان. وقد علمنا الشبه المانعة منه واهل السنة يقولون لهؤلاء ونحن نعلم بالاضطرار ان الرسل جاءت باثبات الصفات ونصوص الصفات في الكتب الالهية اکثر واعظم من نصوص المعادن - 00:02:49

ويقولون لهم معلوم ان مشركي العرب وغيرهم كانوا ينكرون المعاد. وقد انكروه على الرسول وناظروه عليه. بخلاف الصفات فانهم لم

فانه لم ينكر شيئا منها احد من العرب فعلم ان اقرار العقول بالصفات اعظم من اقرارها بالميعاد وان انكار المعادي اعظم من انكار

الصفات وكيف يجوز - 00:03:10

مع هذا ان يكون ما اخبر به من الصفات ليس كما اخبر به. وما اخبر به من المعادي هو على ما اخبر به. وايضا فقد علم انه صلى الله عليه وسلم قد ذم اهل الكتاب على ما حرفوه بدلواه. ومعلوم ان التوراة مملوقة من ذكر الصفات ولو كان هذا مما حرف بدل لكان انكار - 00:03:30

ذلك عليهم اولى فكيف و كانوا اذا ذكروا بين يديه الصفات يضحك تعجبا منهم وتصديقا ولم يعيهم قط بما تعبيه النفا مثل لفظ التجسيم والتشبيه ونحو ذلك. بل عادهم لقولهم يد الله مغلولة وقولهم ان الله فقير ونحن اغنياء. وقوله - 00:03:50

استراح لما خلق السماوات والارض. فقال تعالى ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب والتوراة مملوقة من الصفات المطابقة للصفات المذكورة في القرآن والحديث وليس فيها تصريح بالمعاد كما في القرآن. فاذا جاز ان نتأول ان تتأول - 00:04:10

الصفات التي اتفق عليها الكتابان فتأويل المعادن فتأويل المعادن الذي انفرد به احدهما اولى والثاني مما يعلم بالاضطراب من الرسول صلى الله عليه وسلم انه باطل. فالاول اولى بالبطلان. واما الصنف الثالث وهم اهل التجهيل وهم كثير من المنتسبين الى السنة واتباع السلف - 00:04:29

يقولون ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن يعرف معاني ما انزل الله عليه من ايات الصفات. ولا جبريل يعرف معاني تلك الآيات ولا السابقون الاولون عرروا ذلك. وكذلك قوم في احاديث الصفات ان معناها لا يعلمه الا الله. مع ان الرسول تكلم بهذا ابتداء فعلى قوله تكلم بكلام لا يعرف - 00:04:49

وهوئاء يظنون انهم سمعوا قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله فانه فانه وقف كثير من السلف على قوله كما يعلم تأويله الا الله وهو وقف صحيح لكن لم يفرقوا بين معنى الكلام وتفسيره وبين التأويل الذي فرض الله تعالى بعلمه وظنوا ان التأويل المذكور في - 00:05:09

كلام الله هو التأويل المذكور في كلام المتأخرین وغلطوا في ذلك فان التأويل المراد به ثلاث معانی فالتأويل في اصطلاح كثير من المتأخرین هو صرف اللفظ اللفظي عن الاحتمال الراجح الى الاحتمال المرجوح دليل - 00:05:29

بذلك ولا يكون معنى اللفظ الموافق لدلالة ظاهرة تأویلا على اصطلاح هؤلاء وظنوا ان مراد الله بلفظ التأويل ذلك وان نصوص تأويل المخالفة لمدلولها لا يعلمه الا الله. او يعلمه المتأولون. ثم كثير من هؤلاء يقولون تجرى على ظاهرها فظاهرها مراد مع قوله - 00:05:44

ان لها تأویلا بهذا المعنى لا يعلمه الا الله وهذا تناقض وقع فيه كثير من هؤلاء المنتسبين الى السنة من اصحاب الائمة الاربعة وغيرهم والمعنى الثاني ان التأويل هو تفسير الكلام سواء وافق ظاهره او لم يوافقه وهذا هو التأويل في اصطلاح جمهور المفسرين وغيرهم وهذا التأويل يعلمه - 00:06:04

في العلم فهو موافق لوقف من وقف من السلف على قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم. كما نقل كما نقل ذلك ابن عباس ومجاهد ابن الزبير و محمد ابن اسحاق وابن قتيبة وغيرهم. وكلا القولين حق حق باعتبار كما قد بسطناه في مواضع اخرى - 00:06:24

ولهذا نقل عن ابن عباس هذا وهذا وكلاهما حق. والمعنى الثالث ان التأويل هو الحقيقة التي يؤول الكلام اليها. وان وافق وان وافقت ظاهرة فتاویل ما اخبر به في الجنة من من الاكل والشرب واللباس والنکاح وقيام الساعة وغير ذلك هو الحقائق الموجودة انفسنا. لا ما يتصور من من معانیها في الذهان - 00:06:44

ويعبر عنه باللسان وهذا هو التأويل في لغة القرآن كما قال تعالى عن يوسف عليه السلام انه قال يا ابتي هذا تأويل رؤيائي من قبل قد جعلها ربي حقا وقال - 00:07:06

قال تعالى هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسول ربنا بالحق وقال تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا. وهذا التأويل هو الذي لا يعلمه الا الله.

فتاؤيل الصفات والحقيقة التي فرض الله بعلمها - 00:07:16

وهو الكيف المجهول الذي قال فيه السلف كمالك وغيره الاستواء معلوم وكيف مجهول فالاسوء معلوم يعلم معناه وتفسيره ويترجم بلغة اخرى واما كيفية ذلك الاستوافة والتأويل الذي لا يعلمه الا الله تعالى. وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنه ما ذكره عبدالرازق

وغيره في تفسيرهم. في تفسيرهم عنه انه قال - 00:07:36

تفسير القرآن على اربعة اوجه تفسير تعرفه العرب من كلامها وتفسير لا يعذر احد بجهادته وتفسير يعلمه العلماء وتفسير لا يعلمه الا الله عز وجل من ادعى علمه فهو كاذب. وهذا كما قال تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون. وقال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله اعددت - 00:07:56

الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. وكذلك علم الساعة ونحو ذلك. وهذا من التأويل الذي لا يعلمه الا الله. وان كانا نفهم مع - 00:08:16

لما خوطبنا به ونفهم من الكلام ما قصد اثامنا به اياده. كما قال تعالى فلا يتذمرون قرآننا على قلوب اقوالها. وقال تعالى افلا افلم يدبروا قول فامر بتذمیر القرآن كله لا بتذمیر بعضه. وقال ابو عبد الرحمن السلمي حدثنا الذين كانوا يقرؤون للقرآن عثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود وغيرهما انه - 00:08:26

هم كانوا اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ايات لم يتتجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل. قالوا فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا. وقال ابا مجاهد عرضت المصحف على ابن عباس رضي الله عنهم من فاتحته الى خاتمه اقف عند كل اية اسئلته عنها وقال الشعبي ما ابتدع احد بدعة الا - 00:08:48

الا وفي كتاب الله بيانها. فقال المسرور ما قال اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عن شيء الا علمه في القرآن ولكن علمنا قصر عنه وهذا باب واسع قد بسط في موضعه. والمقصود هنا التنبيه على اصول المقالات الفاسدة التي اوجبت الضلال في باب العلم والایمان بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:09:08

وان من جعل الرسول غير عالم بمعنى القرآن الذي انزل اليه ولا جبريل جعله غير عالم بالسمعيات لم يجعل القرآن هدى ولا للناس ثم هؤلاء ينكرون العقليات في هذا الباب بالكلية فلا يجعلون عند الرسول صلى الله عليه وسلم امته في باب معرفة الله عز وجل لا علوما عقلية ولا سمعية - 00:09:28

وهم قد شاركوا في هذا الملاحدة من وجوه متعددة وهم مخطئون وهم مخطئون فيما نسبوه الى الرسول صلى الله عليه وسلم الى السلف من الجهل كما اخطأ في ذلك اهل التحرير والتآويلات الفاسدة وسائر اصناف الملاحدة. ونحن نذكر من الفاظ السلف باعianها والفالاظ والفالاظ من نقل مذهبهم - 00:09:48

بحسب ما يحتمل هذا الموضع ما يعلم به مذهبهم. روى ابو بكر البهقي في الاسماء والصفات بساند صحيح عن الاوزاعي قال كنا والتابعون نقول ان الله تعالى ذكره فوق عرشه ونؤمن بما وردت به السنة من صفاتة. نعم من نقل - 00:10:08

الله تعالى والحمد لله. والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين ذكر شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في هذا الفصل ما يتعلق بطرائق اهل الضلال مع صفات الله عز وجل - 00:10:28

وما جاء من اخبار الله عز وجل فيما يتعلق بالميعاد وما يتعلق بصفاته وما يتعلق بالالهيات فذكر ان الطوائف ينقسمون الى ثلاث طوائف او الى ثلاث اقسام وهذا باستقراء ما هم عليه من الباطل - 00:10:49

اي هذا التقسيم جاء بالاستقراء من احوال اهل الضلال فالطائفة الاولى هم اهل التخييل ويقصد باهل التخييل الذين زعموا ان نصوص الصفات التي اخبر بها ربنا في كتابه واحبها رسولنا صلى الله عليه وسلم - 00:11:10

انه من باب التخييل وليس له حقيقة فليس هناك معاد للابدان وليس هناك صفات تتعلق الباري سبحانه وتعالى وانما الرسل الانبياء

خاطبوا امهم بمثل هذه الخيالات لكي يحصل الاستجابة لكي يحصل الاستجابة والاستماع والاتباع - [00:11:37](#)  
وزعموا ان القلوب لا تقبل والنفوس لا تقبل الا اذا خوطبت بمثل هذه الخطابات بمثل ان هناك ميعاد تعاد فيه الابدان وان هناك جزاء وعقاب حساب وثواب حتى تقبل النفوس - [00:12:04](#)

فهؤلاء هم الفلاسفة الكفرة الذين قالوا انما اخبر به رسولنا صلي الله عليه وسلم وما جاء في كتاب الله وبالسنة انما هو خيال لا حقيقة له فليس هناك بعث وليس هناك جنة - [00:12:27](#)

وليس هناك نار وليس هناك جزاء وعقاب وانما هي خيالات ولذا يقولون ان الرسالة والنبوة اكتسافية. وان الانسان يستطيع ان يكون رسول نبيا بمثل هذه الخيالات قد ذكر شيخ الاسلام في هذا انهم ينقسمون الى قسمين - [00:12:43](#)  
قسم قالوا ان الرسول يعلم الحقائق الباطنة لما اخبر به وانه يعلم ان ما يقوله لا حقيقة له. وقسم يقول يعني هذا القسم يقول ان من الفلاسفة الالهية من علمها - [00:13:08](#)

وكذلك الاولىء يعلمونها وكذلك الفلاسفة بل زعموا ان الاولىء والفلسفه اعلم بالله واليوم الاخر للمرسلين وهذا لا شك انه غاية في الكفر والالحاد كباطنية الشيعة من الاسماعييلية والعلوية والقرامطة ومن شا بهم - [00:13:31](#)

فهم يقولون ان الرسول كان يعلم بهذا التخييل وانه ليس له حقيقة وانما هو من باب ان يقبل الناس عليه. وطائفة اخرى تقول ان الرسول لم يكن يعلم. وانه يقال له قالت الرسول لا يعلم لم يعلم الحقائق. الطائفة الاولى - [00:13:53](#)

قالت ان الرسول لم يعلم الحقائق على ما هي عليه والطالب الثالث ان الرسول علمها لكن لم يبينها. اذا هما طائفتان طائفة ثابتت علم الرسول صلي الله عليه وسلم بهذه الامور وهو يعلم انه ليس لها حقائق - [00:14:11](#)  
ولكن لم يبين الحقائق التي دلت على نصوص من باب الا يعرض الناس عنه وطائفة زعمت ان الرسول لم يعلم بهذه الحقائق وانما قال قولا لا يدرى ما حقيقته - [00:14:30](#)

وعلى هؤلاء الطائفة الاولى يقولون انهم لا يعلم يزعمون ان الفلسفه والولىء والولىء الذين يزعمون انهم لهم تصرف في هذا الكون  
يعلمون بل هم اعظم علما من الرسول صلي الله عليه وسلم - [00:14:45](#)  
وان الفلسفه والولىء اعلو بالله واليوم الاخر من المرسلين. وهذا من اعظم الكفر قالت ان الرسول لا يعلم ان الرسول علمها ان الرسول  
علمها لكن لم يبينها وانما تكلم بما يناقضها - [00:15:01](#)

واراد من الخلق فهم ما يناقضها لان مصلحة الخلق في هذه الاعتقادات التي لا تطابق الحق هؤلاء هم اهل التخييل وجعلها وجعلهم  
شيخ الاسلام على طائفتين طائفة دعت وزعمت ان الرسول لم يعلم الحق - [00:15:20](#)  
وانه كان جاھل بما يتلو وبما آیا يقرأ وبما يوحى اليه وانما اه اخبر وقال ما اوحي اليه دون ان يعلم بحقائق الامور ويزعمون ان  
الرسول صلي الله عليه وسلم جاھل وانهم اعلم بالله منه - [00:15:41](#)

الطائر الثالث قالوا علم لكنه لم يبين ولم يبين لاجل مصلحة الخلق لان الخلق لا تستقيم امورهم في حياتهم الا مثل هذه الخيالات  
وهذا ايضا من اعظم الكفر بالله عز وجل - [00:15:58](#)  
ويقول ايضا ان هؤلاء يقولون يجب على الرسول ان يدعوا الناس الى اعتقاد التجسيم. وهذا من باب ابطال كل ما يتعلق بصفات الله  
عز وجل فهم اتوا الى الميعاد فابطلوه - [00:16:13](#)

واتوا الى الصفات فابطلوها فقالوا ان الرسول في هذه الاية يتلوها من اثبات السمع والبصر والوجه والعينين لله عز وجل ان هذا لا  
حقيقة له وانما هو من باب ان يدعى الناس الى تجسيم الله عز وجل - [00:16:24](#)  
وهذا هذه الدعوة باطلة بل هي كفر بالله عز وجل فالرسول صلي الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ولا يمكن  
ان يقول قولا الا باذن الله عز وجل - [00:16:43](#)

والنبي صلي الله عليه وسلم بلغ ما انزل اليه وامر الله عز وجل البلاغ فدعوى ان الرسول انما امرهم بهذه الایات من باب تخيل ومن  
باب ان يعتقدوا هذا التجسيم حتى تستقيم امور دنياهم وامور اخرتهم فهذا من اعظم الكفر بالله عز وجل - [00:16:59](#)

وهذا قول يجمع الرسول ان يدعو الناس الى اعتقاد التجسيم مع انه باطل والى اعتقاد ميعاد الابطاء الابدان مع انه باطل ويخبرهم بان اهل الجنة يأكلون ويشرب مع ان ذلك باطل. لانه لا يمكن دعوة الخلق الا بهذا الطريق او بهذه - 00:17:20

طريق ويا اللي تتضمن الكذب مصلحة العباد فهذا قول هؤلاء في نصوص الایمان بالله واليوم الآخر. اذا هم يرون في نصوص اليوم 00:17:35 النصوص التي تتعلق بالایمان بالله من الایمان بالصفات واسمائه -

ان هذا كله باطل وانما هو من باب مصلحة العباد. ويررون ايضا ما يتعلق بالميعاد ان اخبار الناس بمعادن للجساد والابدان ونعم الجنة عذاب النار ان هذا كله باطل لا حقيقة له وانما هذا من باب استجابة العباد - 00:17:49

بل ايضا فيما يتعلق بالأوامر والتواهي يرون ان الامر بالصلة والزكاة والحج انه لا حقيقة له وان معناها معنى الصلة له معنى غير المعنى الذي يفهمه العامة ومعنى الصيام له معنى غير المعنى الذي يفهمه العامة وان هناك معنيان معنى يعلمه الخاص ومعنى يعلمه العامة - 00:18:06

ان الرسول انما تركهم على ما يعتقدون من باب من باب صلاح حالهم وهذا ايضا من اعظم الكفر. اذا اهل التج اهل التخييل هم اكثر خلق الله عز وجل وذلك بدعواهم ان الرسل كذبوا فيما بلغوا وانهم لم يبلغوا ما امرهم الله عز وجل - 00:18:25 وان دعواهم كلها باطلة وان الرسالة والنبوة وان الرسل والانبياء اجهل الخلق بالله عز وجل وهذا من اعظم الكفر والردة نسأل الله العافية والسلامة بل يرون ان الدين كله قادر على الخيال - 00:18:45

وانه لا حقيقة له. الطائفة الثانية من الطواف التي انحرفت هم اهل التأويل واهل التأويل يعبر عنه شيخ الاسلام باهل التحريف. لان التحريف هو الاوفق في موافقة الكتاب. الله اخبر عن هؤلاء انهم - 00:19:01

الكلمة عن مواضعه وذلك ان التأويل منه ما هو حق ومنه ما هو باطل اما التحريف فلا حق فيه ولا جل هذا يعبر عن مثل هؤلاء باهل التحريف فيقال الطائفة الاخري - 00:19:19

اهل التحريف واهل التحريف هم الذين حرفوا النصوص عن معناها الذي اراده الله عز وجل وحملوها ما لم تحتمل وصرفوها عن المعنى الذي اراده الله عز وجل الى معنى باطل - 00:19:34

فهؤلاء الذين هم اهل التأويل فيقولون النصوص الواردة في الصفات لم يقصد بها الرسول صلى الله عليه وسلم ان يعتقد الناس الباطل. يعني يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم عندما خاطبنا بآيات الصفات - 00:19:51

وتلا علينا آيات الصفات لم يرد منا ان نعتقد ظاهرها وانما اراد منا ان يمتحنا بالبحث والتنقير والنظر عن المعنى المناسب فهناك معنى مناسبة لمثل هذه الآيات ليس معناه ما دل عليه ظاهرها - 00:20:07

فهم يقولون ان الله ابتلاهم وزادهم تكليفا بهذا البلاء او بهذا الابتلاء ليعملوا عقولهم واذهانهم وتفكيرهم باي شيء بالبحث عن المعنى الذي لا يعلمونه وهذا من اعظم الجهل بالله عز وجل فالله اخبر انه انزل القرآن بسان عربي مبين - 00:20:33

وان كلامه افصح الكلام اوظحه وابينه وسماه قرآن مبينا لظاهره وبيانه فكيف يكلف الله الناس بشيء لا يعرف الا خاصة الخاصة والقرآن نزل على عامة المسلمين على علمائهم وعلى عوامهم وعلى قارئهم وعلى غير القارئ وعلى الاعرابي وعلى الاعجمي وعلى الفصيل - 00:20:56

وعلى على غير الفصيح فكلهم يقرأون القرآن. ولو كان معنى آيات الصفات لا يراد منه ظاهرها او لا يراد منها. ظاهره لبين ذلك النبي صلى الله عليه وسلم اذا دعواهم بهذا التحريف يقول ان النصوص التي وردت في الصفات لم يقصد بها الرسول صلى الله عليه وسلم ان يعتقد الناس بالباطل - 00:21:21

ولكن قصره معان ولم يبين لهم تلك المعاني ولا دلهم عليها ولكن اراد ان ينظروا فيعرف الحق بعقولهم وهذا اولا اه لو اسلمنا بهذا القول لكان فيه تكذيب لخبر الله عز وجل - 00:21:42

انه لم انه لم يبلغ رسالة الله لان المبلغ هو الذي يبلغ ما امره الله عز وجل به واعظم ما امر الله عز وجل به الایمان به الایمان بمعرفة اسمائه وصفاته - 00:22:01

فكيف يتلو عليهم ايات الصفات ويريد منهم معنى غير المال الذي دلت عليه ظواهر النصوص فهذا من اعظم الغش والخداع لامة محمد صلى الله عليه وسلم . وحاشى رسولنا صلى الله عليه وسلم - [00:22:16](#)

ان يفعل ذلك وان الله يأمره بذلك سبحانه وتعالى فهذا القوم الابطل الباطل ايضا ان في العقول تتفاوت وتختلف من شخص الى شخص ومفاهيم يعني ادراك الناس يتباين منهم من ادراكه واسع - [00:22:33](#)

وادراكه ضيق ومنهم من هو ذكي ومنهم من هو غبي والناس يختلفون يقولون مقصودهم امتحانهم وتكليفهم هو اتعاب اذهانهم وعقولهم في ان يصلوا كلامه عن مدلول يوم الصلاة ويعرف الحق من غير جهة وهذا قول المتكلمة - [00:22:50](#)

والمعتزلة ومن دخل معهم في شيء من ذلك وهذه الطائفة شرط طائفه هي شر الطوائف لان اعظم ما يعني اعظم من طوت شبهتهم او من طوى على الناس هي شبهتهم. اعظم من طوى الناس هي شبهتهم - [00:23:10](#)

فاكثر العوام يتتأثر بمثل هذا ويأخذون منه ان هؤلاء نصروا السنة وانهم يؤمنون بكتاب الله وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

ويحملون الفاظ الصفات وايات الصفات يحملون على انها مجازا وان هذا من عظيم بلاغة القرآن - [00:23:29](#)

وان المجاز الذي دلت عليه لغة العرب وهذا من ابطل الباطل. بخلاف الفلسفة والملحدة فان هؤلاء يعرف العماني والخاص انهم مخالفون لانهم مخالفون لدين الله عز وجل وانهم كفار. ولذا قال شيخ الاسلام - [00:23:50](#)

قصدنا او الذين قدمنا الرد عليهم والذين قدمنا الرد عليهم في هذه الفتيا هم هؤلاء اهل التحرير والتأويل وذلك ان يقول وذلك سبب السبب اذ نفور الناس عن اهل التخييل - [00:24:08](#)

مشهور بخلاف هؤلاء يعني يعني نفور الناس عن الفلسفه وعن هؤلاء الملحدة الذين هم اهل التخييل نفورهم مشهور واضح فان النفوس لمجرد ان تقول لها ان هؤلاء ينكرون معاد الابدان الا وكفروهم واجمعوا على كفرهم. او يقول ان الرسول لم يكن يعلم بما يقرأ او - [00:24:24](#)

ما يتلو بما يخبرنا به نفترت نفوسهم من هؤلاء الفلسفه الكفرة وانما المصيبة في مثل هؤلاء المحرر من المعتزلة وغيرهم الذين يتظاهرون باتباع الكتاب والسنة ويتلون ايات النصوص ويؤمنون بها ويقولون آآ - [00:24:44](#)

اه بما دلت عليه ولكنهم يقولون ان دلائل هذه النصوص لا تدل على ظاهرها وان هذا من مجاز القرآن الكلمة عن مواضعه فهو هم الذين يتتأثر الناس بهم. ولذا قال شيخ الاسلام فهو هؤلاء الذين قدمنا - [00:25:02](#)

عليهم لانهم لانه فتنه لكل مفتون ولان الناس يتتأثرون بهم يقول فانهم تظاهروا بنصر السنة بموضع كثيرة فهم يزعمون انهم ينصرون السنة ضد الروافض والشيعة ويزعمون انهم ينصرون السنة ضد الملحدة والفلسفه - [00:25:22](#)

ولكنهم في الحقيقة كما قال شيخ الاسلام وهو في الحقيقة لا الاسلام لا للفلسفه كسرروا وذلك ان الفلسفه يلزمونهم بما الزم الفلسفه به فهم يلزمون الفلسفه بعودة الابدان - [00:25:45](#)

والفلسفه ايضا يلزمونهم باتفاق الصفات فهم كما انهم قالوا ان العقول تستبعد ان لا تكون هناك ابدان تعود يقال ايضا وكذلك ايضا كما قال شيخ الاسلام ونحن نعلم بالاضطرار ان الرسل جاءت - [00:26:06](#)

باتباث الصفات ولنصوص الصفات في الكتاب الله هي اكتر واعظم من نصوص الميعاد وهذا اللي قصد يقول ولكن اولئك الفلسفه الزموهم في نصوص المعاد نظير ما ادعوه في نصوص الصفات. اللي هم الدعوة في الصفات انها محرفة وانه لا يراد ظاهرها. كذلك قال الفلس ونحن نقول ايضا في الميعاد - [00:26:23](#)

انه لا يراد ظاهر اللخصوص وان هناك بعد غير المعاد الذي تزعمونه فمعاد الابدان هذا باطل كما انكم قلتم في الصفات ان اتباث حقيقة الصفات باطل كذلك ايضا نقول في حقيقة الميعاد انه باطل. فقال هؤلاء - [00:26:47](#)

انه يقول هؤلاء نحن نعلم بالاضطرار المعتزل نعلم بالاضطرار ان الرسل جاءت معاد الابدان وقد علمنا الشبهة المانعة منه انها شبه باطلة. هذا يرد المعتزلة على الفلسفه فيقول اهل السنة المعتزلة ايضا ونحن نعلو بالاضطرار ان الرسل جاءت باتفاق الصفات -

[00:27:03](#)

ونصوص الصفات في كتاب الله في الكتب الالهية اكتر واعظم من نصوص المعادن يعني كما انكم زعمتم ان الكتب الالهية جاءت باثبات الميعاد وان الرسل جاءت بهذه الامر كذلك الرسل جاءت ايضا بآيات الصفات - [00:27:26](#)

ولنصوص الصفات ونصوص الصفات اكتر واعظم من نصوص المعادن فكما نفترم من كما اقررتكم واثبتم المعاد بدعوى ان الرسل جاءت به فيلزمكم ايضا ان تثبتوا الصفات لان الرسل ايضا جاءت به وما الزتم به - [00:27:46](#)

الفلاس بان ليس لها باطل يخالف ظاهرها كذلك يلزمكم ان تكون النصوص ليس لها باطل يخالف القاعدة في هذا الباب ان ما جاءت به رسول الحق وانه يحمل على ظاهره وليس هناك ما يسمى - [00:28:06](#)

لان له ظاهرا وباطنا الا عند الملاحدة والفالاسفة يقولون لهم معلوم قل مشرك العرب وغيرهم ان مشركي العرب وغيرهم كانوا منكرون المعاد وقد انكروا عن الرسول صلى الله عليه وسلم وناظروا عليه بخلاف - [00:28:26](#)

في الصفات فانه لم ينكر شيئا منها احد بالعرب. فعلم يقول هنا يعني المعاد لا يعرف يعني المعاد كان هناك من ينكر آآ يعني آآ اعادة الابدان وينكر معه كمشرك العرب فكان يقول انه لا بعث وان الانسان - [00:28:43](#)

ما تكون تراب وانتهي وينتهي امره. فوقع هناك فوقي ايش؟ من ينكر لكن بباب الصفات لا يعرف من العرب من انكر صفات الباري لم يعرف مع من انكر صفات الله عز وجل وان كان وجد منهم من انكر اسم الرحمن. يقول شيخ الاسلام فاذا كانت الصفات مسلمة بالعقل - [00:29:00](#)

مع ان الابدان ووجد من انكرها بعقولهم كالمشركين فيكون اثبات الصفات والاقرار بها اعظم من اثبات المعاد لماذا؟ من جهة اولا انه اكثرو ورودا في النصوص والامر الثاني انه لم يقع الانكار - [00:29:21](#)

له من من من العرب الذين دعوا الى الاسلام ودعوا الى توحيد الله عز وجل بخلاف المعاد فانه اقل ورودا في كتاب الله وايضا وقع الانكار له من مشرك العرب - [00:29:36](#)

فيقال يقول فعلم ان اقرار العقول بالصفات اعظم من اقرارها بالمعادن من جهة انها لم تذكرها لن ينكره شريك العرب بخلاف المعاد فقد انكره مشركي العرب. وان انكار المعاد اعظم من انكار الصفات - [00:29:48](#)

يقول وان انكار المعهد اعظم من انكار الصفات وكيف وكيف يجوز مع هذا ان يكون ما اخطر من الصفات ليس كما اخبر به وما اخطر من المعاد هو على ما اخبر به - [00:30:08](#)

تناقض كيف تقول له ما اخبر به من آيات لم يعاد انه على ظاهره وآيات الصفات لا يراد به ظاهره يقول هذا تناقض وقد علم ان انه صلى الله عليه وسلم قد ذم اهل الكتاب على ما حرفوه وبدلواه - [00:30:18](#)

ومعلوم يقول ان التوراة مملوءة من ذكر الصفات فلو كان هذا مما حرف وبدل لكن انكار ذلك عليهم اولى فكيف وكانوا اذا اذا ذكروا بين يديه الصفات يظحك تعجبوا منهم يقول - [00:30:36](#)

فالله عز وجل ذم اليهود واهل الكتاب باي شيء انهم يحرفون الكلم عن مواضعه. ولو كان يعني هناك تحريف وقع منه وقع فيه اليهود والنصارى ومع ذلك لم يقعوا في تحريف الصفات - [00:30:53](#)

لم يقع منهم تحريف الصفات اليهود لم يقولوا تحريف الصفات وانما وانما بالغوا بالغوا في في الاثبات حتى بلغوا لهم ذلك الى التجسيم لعنهم الله. ومع ذلك عندما جاء بعض احبار اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم قال له ان الله يضع السماوات على اصبعه - [00:31:07](#)

والاراضين على اصبع والجبال على اصبع ضحك النبي صلى الله عليه وسلم فضحكوا هنا اقرارا فافاد هذا انه لو كان هذا من تحريف الكلم الذي وضع فيه اليهود لبينه النبي صلى الله عليه وسلم فسكوت النبي - [00:31:29](#)

على عدم مخالفته ذلك الخبر للاي شيء على ان هذا من المرة التي امنت بها اليهود ووافقوا فيها الحق بخلاف غيره من الكلام الذي حرفوه فهم حرفوا مثلا الدخول عندما قالوا اه بالدخول قالوا حطة عند امرهم يقولوا اغفر لنا ربنا خطأيانا قالوا حبة في شعير ودخلوا يزحفون على اساتهم - [00:31:44](#)

وهذا من تحرير الكلب عن مواضعه ومحرف الكلمة عن مواضعه لكن فيما يتعلق بالصفات فانهم اثبتوها وخبروا بها واقرءه نبينا صلى الله عليه وسلم عليها. ولو كان ما ذكره الخبر مخالف لما جاء به النبي صلى الله عليه - [00:32:09](#)  
او كان ذلك منهم تحريفا لكلام الله عز وجل لنبه عليه النبي صلى الله عليه وسلم وبين بطلان قوله. قال هنا ولم يعدهم قط بما تعيب النفاة لاهل الاثبات بما تعيب اهل النعيم. لم يعيي النبي صلى الله عليه وسلم هذا اليهودي بقوله انت جسمت الله وجعلت له جسما وجعلت له اصايع. بل ضحك - [00:32:26](#)

اقرارا له صلى الله عليه وسلم. يقول بما تعيب النفاة لاهل الاثبات. اهل الاثبات اذا اثبتوها الاصايع لله عز وجل ماذا يقول اهل اهل التعطيل يقول هؤلاء مجسمة هؤلاء ملائكة ممثلة هؤلاء كفرة بالله مثل لفظ التجسيم والتشبيه ونحو ذلك بل عابهم الله بقولهم يد - [00:32:48](#)

والله مغلولة عندما قالوا عندما قالت يوجد الله مغلولة قال سبحانه وقولنا بما قالوا بل يداهم م بصورة وهذا عندما ذكر اليد فهم منها اليد الحقيقة لأن البسط والقبض لا يكون لاي شيء - [00:33:08](#)

لا يكون الا للبيد الحقيقة. قوله قال بل يداه مبوسطتان. كذلك ايضا لما وقولا لقولهم استراح لما خلق السماوات والارض قال تعالى ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهم في ستة ايام وما من لغوب وذلك ان اليهود قالت ان الله عز وجل - [00:33:26](#)  
خلق السماوات والارض واستلقى على ظهره فاصابه تعب واعياء او تعب ولغم. فانزل الله قوله ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينه في ستة ايام وما من لغوب وما من لغوب - [00:33:48](#)

فهذا هذه الاية دليل على اي شيء على ان الله ابطل دعواهم ان الله اصابه شيء من اللعنة او التعب بسبب خلق السماء والارض. فلو كان ما قاله الخبر باطل - [00:34:05](#)

لندبه عليه النبي صلى الله عليه وسلم ولنبه عليه ربنا سبحانه وتعالى. قال والتوراة مملوئة من الصفات المطابقة للصفات المذكورة في القرآن والحديث وليس فيها تصريح بالميعاد كما في القرآن - [00:34:17](#)

فاذما جاز ان نتأول الصفات التي اتفق عليها الكتابان فتأويل المعاد الذي انفرد به القرآن اولى والثاني مما يعلم بالاضطرار من دين من دين الرسول صلى الله عليه وسلم انه باطل فالاول اولى بالبطلان. اذا كان - [00:34:32](#)

نفي لذلك يقول هنا شيخ الاسلام اذا كان آآ المعاد لم يذكر في التوراة وذكر في القرآن والصفات ذكرت في التوراة والانجيل والقرآن فالذى لو قيل لو قيل بالتأويل والتحريف - [00:34:50](#)

لا لا لقليل التحريف والتأويل للمعاد اولى من التحرير والتأويل للصفات. لماذا؟ لأن المعاد لم يذكر الا مرة واحدة في في احد واما الصفة فقد ذكرت في جميع الكتب يقال لكان انفرد بها الاولى والثانية الثاني مما يعلم بالاضطرار من دين رسول الله باطل اي تحريف المعاد - [00:35:07](#)

وتعطيله هذا مما يعلم انه باطل بالاجماع فالاول ايضا وهو تعطيل الصفات اولى بالبطلان هذا هو الصنف الثاني وهم اهل اهل التحريف او اهل التأويل قال اما الصنف الثالث - [00:35:31](#)

وهم اهل التجهيل قال لهم كثير من المنتسبين السنة واتباع السلف يقولون ان الرسول لم يكن يعرف معاني ما انزل الله عليه من ايات الصفات ويسمى هؤلاء ايضا يا هؤلاء اهل التجهيد الرسول كان يتلو ايات - [00:35:49](#)

وآآ يخبر بأخبار لم يكن يعلمها او لم يكن يعلمها صلى الله عليه وسلم يقولون انه لم يكن يعرف معاني ما انزل الله عليه من ايات الصفات ولا جبريل يعلم معنى تلك الایات ولا السابقون الاولون عرفوا ذلك - [00:36:08](#)

وكذلك قوله في احد الصفات ان معناها لا يعلمه الا الله مع ان الرسول تكلم بهذا ابتداء فعلى قول من تكلم بكلام لا يعرف معناه ويسمى هؤلاء بالمفوضة اهل التجهيل هم المفوضة - [00:36:23](#)

الذين يفوضون الكيفيات والمعالي ومعنى اهل التجهيل لانهم قالوا ان الرسول عندما قال الرحمن على العرش استوى تلى هذه الاية لم يكن يعرف معنى الاستواء وكذلك عندما تلى اه بل يداه مبوسطتان لم يعرف معنى اليد - [00:36:39](#)

فجهلوا الرسول صلى الله عليه وسلم بهذا القول وهؤلاء هم المفوضة للكيفيات والمعنى. وهؤلاء من اجهل خلق الله عز وجل وذلك انهم ظنوا بالرسول صلى الله عليه وسلم انه تكلم بكلام لا يعقل معناه - 00:36:58

ولا يفهم معناه وايضا اعتقدوا ان الله عندما انزل كتابا لنا كتابا لا نعرفه مع انه اخبر ربنا سبحانه وتعالى انه انزل بلسان مبين فهو بلسان عربي مبين واضح - 00:37:14

لا لا يعتريه الشك ولا يعتريه ما يسمى بالشكال بل هو واضح بين ثم قال هؤلاء يظلون انهم اتبعوا قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله يقول احتاجوا هؤلاء احتاج اهل التجهيل - 00:37:30

المفوضة بقوله تعالى وما يعلم تأويله ما يسمى بالشكال بل هو واضح بين ثم قال هؤلاء يظلون انهم اتبعوا قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله فقلوا ان معاني هذه الآيات لا يعلمها الا الله فلا الرسول يعلمها ولا جبريل يعلمها ولا السابقون الاولون يعلمونها انما نحن نتبع - 00:37:51

في هذا على الوقوف ان نقف عند قول وما يعلم تأويله الا الله ونسكت واما غير الله فقال من يقول فالراسخون يقولون امنا بالله امنا به فهذا هو معنى آآ هذه الطائفة - 00:38:09

يقول هنا وهو وقف صحيح لكن لم يفرق بين معنى الكلام وتفسيره وبين التوبيخ فرض الله تعالى بعلمه وظنوا ان التأويل المذكور في كلام الله هو التأويل المذكور في كلام متأخرین وهذا غلط. وسبب غلط هؤلاء انهم ظنوا ان التأويل الذي جاء به اهل - 00:38:26  
أهل التحريف وحرفوها به للخصوص وتأنلوها على المعنى الغير الذي يريد الله عز وجل هو التأويل الذي جاء في كتاب الله والتوله جاء في كتاب الله جاء على عدة معانی - 00:38:44

جاء في قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله وهو التفسير اي ويعلم تفسيره الا الله وجاء معنا الحقيقة وما يقول اليه الشيء مثل قوله هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه - 00:38:57

اي يوم يأتي حقيقته وما ووادعه يعلمون اذا جاء بمعنى التفسير وهذا الذي عليه عامة كقول جليل والتأويل في هذه الآية اي تفسير هذه الآية قال وهو تفسير الكلام سواء وافق ظاهره او لم يوافقه. يسمى تأويلا - 00:39:18

وهو تفسير الكلام سواء وافق ظاهرة او خالفه فان وافقه ان وافق التأويل كلام الظاء فهو تفسير فهو تفسير الحق والا وان خالف فهو تفسير باطل وهذا هو الثار في اصطلاح جمهور المفسرين وغيرهم - 00:39:36

وهذا التأويل يعلم الله ويعلم الراسخون في العلم على هذا اختلف في الوقوف في قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله والراس العلم هل يقف عند قوله ما يعلم تأويله الا الله - 00:39:54

ويكون حال الراسخين اليمان على ان يختلف يختلف الوقوف بحسب نوع التأويل فان كان معناه التفسير فالوقوف عند قول والراسخون في العلم. وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم - 00:40:11

اذا كان معناه التفسير فان تفسير كلام الله يعلمه العلماء كما قال ذلك ابن عباس انا من الراسخين الذين يعلمون تأويله وكما قال مجاهد رحمه الله تعالى انا من الراسخين الذي يعلمون تأويله - 00:40:29

وهو موافق لوقف من وقا من سعي قوله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم كما نقل ذاك ابن عباس ومجاهد ومحمد ابن جعفر ابن الزبير ابي العوام الاسدي من فقهاء المدينة - 00:40:45

وابن قتيبة رحمه الله تعالى وهو محمد ابن وهو عبد الله ابن مسلم ابن قتيبة الدينوري المشهور صاحب التصانيف وكل القولين حق باعتبار كما قد بسطناه في كلام القولين حق - 00:41:02

هذا المعنى هذا المعنى الثاني. المعنى الاول الذي ان هذا هو هذا هو هذا هو المعنى الاول. التفسير ماء التاوي بمعنى تفسير الكلام. المعنى الثاني هو حقيقة الشيء والحقيقة التي يقول الكلام اليها - 00:41:18

وان وافقت ظاهره فتأويل ما اخبر به في الجنة من الاكل. يعني المعنى الثالث هو حقيقة الشيء وما يقول اليه مثل قوله هل ينظرون الا تأويله؟ يوم يأتي تأويله اي يوم يأتي حقيقته ويقع مثلا - 00:41:34

اقول غدا سيكون قتال اذا وقع القتال فهو تأويل كلام السابق الجنة فيها نعيم وفيها اكل وشرب فاذا اكلت وشربت في الجنة هذا

تأويل ما اخبر الله عز وجل به عن الجنة - 00:41:50

فالتأويل الذي هو الحقيقة هذا هو يعني حقيقة سواء كان في باب الاخبار كالثواب والعقاب او في باب الصفات الله اخبر اخباره  
سميع بصير حقيقة السمع والبصر حقيقته لا يعلمه الا من؟ الا الله. لكن نحن ثبت ان لله سمع وان له - 00:42:05  
بصره سبحانه وتعالى. اما حقيقة هذه الصفة على المعنى النام الذي يليق بالله عز وجل يعلم لمن لا يعلمه الا الله. وعلى هذا يكون  
الوقف عند اذا كان المعنى التأويل بمعنى الحقيقة - 00:42:27

يكون الوقف عند قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله ثم يستأنف ويقول والراسخون بيقولون امنا به كل من عندي ربنا وما يذكر الا  
اولو الالباب. هذا المعنى الثاني. المعنى الثالث ولم يرد في كتاب الله - 00:42:38

كاملة كتاب الله وهو صرف اللفظ على الاحتمال الراجح صرف اللفظ عن ظاهره وهو الاحتمال الراجح الى الاحتمال المرجو بدليل  
تقترن به هذا هو الاصطلاح هذا هو التأويل عند المتأخرین - 00:42:54

وهذا يتعلق بمثلا بالاحکام ان يكون هناك ظاهره حكم شرعاً ظاهره انه كذا لكن صرفاً هذا الامر للوجوب لقرينه. مثل قوله تعالى  
مثلاً فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله. هذا ظاهر ايش - 00:43:11

ظاهره وجوب الانتشار ووجوب البيع والشراء هذا ظاهره صرفت ذلك صرفت صرف الامر الاحتمال الراجح احتمال مرجوح ان هذه  
ان هذا الامر اتي بعد اتي بعد نهي والامر الذي يأتي بعد نهي يعود الى حالي قبل النهي - 00:43:31

واضح؟ يعني قبل الله ايش حكم البيع والشراء مباحث فالامر الذي يكون بعد نهي يعود الامر الى ما كان عليه قبل النهي فهذه  
قرينة وايضاً من القرائن الاجماع انه لو بقي من المسجد لما ائموا - 00:43:56

انتظر الصلاة لم يأتى فيها قرن بين الانتشار وبين الباب فهذا ايضاً من اه القراءة التي تصرف اللفظ عن اللفظ الراجح الى المرجوح  
دليلة اقترن به سواء اقترن به - 00:44:16

متصللا او اقترن به منفصللا والله على الناس حج بيت الله لمن استطاع اليه سبيلا. حج بيت الله هذا الوجوب. ثم استثنى وهو متصلة  
استثناء متصل وهو من استطاع اليه سبيلا - 00:44:30

ففي الامر بالاستطاعة فعلى هذا يقول التأويل في اصطلاح كثير متأخر هو صرف اللفظ عن الاحتمال الراجح الى الاحتمال المرجوح  
لدليل يقترن بذلك فلا يكون معنى اللفظ الموافق الدائر الظاهري تأويلاً على اصطلاح هؤلاء. فلا يكون معنى اللفظ - 00:44:48  
الموافق لدلالة ظاهره تأويلاً على اصطلاح هؤلاء. وظنوا ان مراد الله بلفظ التأويل ذلك. بهذا الخطأ ظلوا ان التأويل في قوله تعالى وما  
يعلم تأويله الا الله هو هذا التأويل - 00:45:05

فقالوا اذا الآيات الصفات لا يعلم تأويلاً الا الله حتى الرسول لم يكن يعلم تأويلاً. وان ما عدا ربنا سبحانه وتعالى فهم يقولون امنا به  
ثم ت يقول هؤلاء ومنهم من يقول - 00:45:21

تجري تجرى على ظاهرها مراد مع قولهم ان لها تأويلاً بهذا المعنى لا يعلم الا الله وهذا تناقض يقول هذه الطائفة طائفة اهل  
التجهيز قالوا ان هذه النصوص نصوص الصفات تجري على ظاهرها - 00:45:38

وهذا مخالف لاصفهم تجرى على ظاهرها ظاهرها مراد يقول ظاهرها مراد مع قولهم ان لها تأويل لا يعلم الا الله. هل هذا يستقيم  
تقولها تناقض كيف ظاهرها مراد وهو المراد - 00:45:58

وتقول لها تأويلة الى الله. اذا اذا كان لها تأويل لا يعلم الا الله فليس يكون ظاهرها هو المراد يكون ظاهرها غير مراد. لأن لها تأويل لا  
يعلم الله. فاما ان تكون - 00:46:18

على هذا اوتک على هذا وعلي هذا نقول ان اهل التجهيز سموا بذلك لأنهم جهلو خير خلق الله جهلو الرسول صلى الله عليه وسلم  
وجهلو اصحابه وجهلو سلف الامة وزعموا انهم اعلموا بالله من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وذلك انهم زعموا - 00:46:28  
ان هذه الصفات ايات الصفات سواء بالكتاب او بالحياء الصفات لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يعلم معناها. وان لو تكلم صلى  
الله عليه وسلم بما لا يدرى ويسابه هؤلاء - 00:46:49

اهل التخييل الذي قالوا ان الرسول تكلم بكلام ودعا الناس الى شيء لا يعلم ان باطننه يخالف حقيقته يعني اهل التخييل واهل التجهيل يشتركان في اي شيء لتجهيل الرسول صلى الله عليه وسلم انه لم يكن يعلم ما كان يتلوه ويقرأه وما كان يخبر به -

00:47:02

اذا هذا معنى التأويل المعنى الثلاثة التأويل الذي هو صرف اللفظ عن ظاهره الى لفظ غير مراد دلت عليه او صرف اللفظ على الراجح الى المرجوح بدليل اقتربنا به التأويل الذي هو معنى - 00:47:25

التفسيير التأويل الذي هو المعنى الحقيقة وما يؤول اليه الشيء ثم ذكر هنا قول مالك رحمه الله قال وهذا هو الذي لا اله الا الله فتأويل الصفات والحقيقة التي انفرد الله بعلمهها - 00:47:41

وهو الكيف المجهول الذي قال فيه السلف كمالك وغيره الاستواء معلوم الكيل مجهول فالاستواء معلوم يعلم معناه وتفسيره ويترجم 00:47:57 يعلم معناه وتفسيره ويترجم بلغة اخرى. واما كيفية ذلك الاستواء فهو الثوب الذي لا يعلمه الا الله. وعلى هذا نقول -

كيفيات الصفات من التأويل الذي لا يعلمه الا الله. فهو من حقيقة ارسلت لا يعلمه الا الله عز وجل. حقيقة يوم القيمة يقع نقول هذا الذي لا الا الله. الساعة متى تقع؟ نقول لا يعلم تأويلاها الا الله. ما يعلم ايش؟ حقيقتها وحقيقة وقوعها الا - 00:48:15

ربنا سبحانه وتعالى. ثم ذكر ايضا ما ذكر عن ابن عباس من طريق جاء من طريق أبي الزيادة ابن عباس رضي الله تعالى عنه انه قال تفسير القرآن على اربعة اوجه تفسير تعرفه العرب من كلامها - 00:48:34

وتفسير لا يعذر احد بجهله وهذا نقف على قول ابن عباس هذا فيما يتعلق بتفسير القرآن والله تعالى اعلم واحكم الله وسلم وببارك على نبينا محمد - 00:48:51